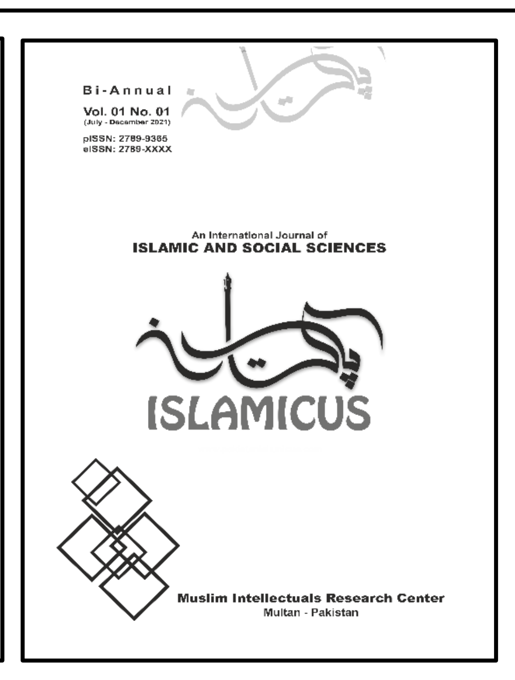
Pakistan Islamicus An International Journal of Islamic and Social Sciences
(Bi-Annual)
Trilingual: Urdu, Arabic and English
pISSN:2789-9365 eISSN:2789-XXXX
https://pakistanislamicus.com/index.php/home
Published by:
Muslim intellectuals Research Center
Multan-Pakistan
Website:www.pakistanislamicus.com





TOPIC

المحافظة على الحضارة الإسلامية في عهد بني أمية و أهم أسبابها

Protection of Islamic Culture in Bannu Umayyah Period: An Analytical Study

AUTHORS
Hafiz Muhammad Abdullah
Phd Scholar
Department of Islamic Studies The university of Lahore
Email: abdullaharabicaas@gmail.com
Saad Jaffar
Lecturer Islamic Studies
Department of Pakistan Studies,
Abbottabad University of Science and Technology, Abbottabad.
Email: saadjaffar@aust.edu.pk

How to Cite
jaffar, saad, & Muhammad Abdullah, H.
المحافظة على الحضارة الإسلامية في عهد بني أمية و أهم أسبابها
Critical discourse of Protection of Islamic culture In Bannu Umayyah period.
Pakistan Islamicus.
Retrieved from
https://pakistanislamicus.com/index.php/home/article/view/14

المحافظة على الحضارة الإسلامية في عهد بني أمية و أهم أسبابها

Protection of Islamic Culture in Bannu Umayyah Period: An Analytical Study

Hafiz Muhammad Abdullah
Phd Scholar
Department of Islamic Studies The university of Lahore
abdullaharabicaas@gmail.com

Saad Jaffar
Lecturer Islamic Studies
Department of Pakistan Studies,
Abbottabad University of Science and Technology, Abbottabad.
Saadjaffar@aust.edu.pk

Abstract

Awareness about past events is considered a blessing, without knowing past, a nation cannot determine its future dimensions. History is not only the knowledge of past but also nations learn lessons and put the country on the track of development in the light of historical events and morals. The globe is representing various histories in which Islamic history is unique in the sense that it is about the survival of mankind towards one Allah and true path. For the survival and development of Islamic culture and civilization it is necessary to connect with Islamic history with its true spirit. The present study strives to analyze that how Islamic past was glorious and outclass due to which Islam was spread rapidly in each and every corner of the globe. Main objective of this paper is to analyze the Islamic period during Bannu Umayyah's time. Which efforts were taken by the Bannu Umayyah for the protection of Islamic culture is the main theme of this research work. This research has mainly been conducted through primary and secondary sources including, books and articles published in various journals and historical documents from archives and libraries. According to History, the time of Khilafat Rashida is considered as one of the golden period of Islamic history. The study has not only tried to evaluate the services of Muslims for the protection of Islamic culture during Bannu Umayyah's time but also analyzed the factors of development due to which Islamic values are still preserved and appreciated.

Keywords: advancements, dignified, survival, educational institution, civilization

التعارف:

ان للحضارة تاثيرابليغافى المجتمع البشري والحضارات تؤثر في الناس سرعة قصوى كرمي السهام ،كل قوم يعيش في هذه الدنيا لها حضارة خاصة وهناك من ليست لهم حضارة وانما يجعلون انفسهم عبيدالأعدائهم والذين يجعلون حضاراتهم ورآء ظهورهم ويقلدون حضارات اغيارهم هم الأخسرون فلافائدة لحياتهم ولا لموتهم ـ

أماحضارات بني امية لها دور كبير في اصلاح المجتمع البشري لقد لعبوادورا هاما في اصلاح المجتمع مع أن هناك بعض الأمور تُكلّم فيها ،بسبب بعض الأمور التي كانت تتعلق بذلك العهد قد قال كتلة من الناس قولا شنيعا حتى حكموا عن ذلك العهد أن عهد بني امية عهد لاينبغي لأحد ان يتابعه

ولكن الحقيقة سواذلك ولا يمكننا ان نصرف انظارنا من الحقائق التي لاتنكرعقليا ولاتاريخيا لأنني اذا طالعت حول هذا الموضوع قراءة مفصلة عبر التاريخ وتكلمت مع العلماء الكبار والمتضلعين في هذاالمجال ولهم دور هام ، وقد جرت المناقشة بيني وبين كتلة القليلة فوجدت ذلك العهد غير ماعُرف فى الفئة القليلة فلذا أردت أن أزيل الستائرعن وجوه التاريخ لئلايتوهم أحد في ذلك العهد بسبب بعض العقول السطحية التي تفسد الأذهان

وتمسخ أوراق التاريخ وها انا اقدم بعض الحقائق مايلي:

الحضارة بكسر الحاء معناها اللغوي الإقامة في الحضر، وقيل بالفتح، كما قال صاحب تاج العروس الزبيدي: والحضارة بكسر، المراد منه الإقامة في الحضر ، قاله أبو زيد. والأصمعي كان يقول "الحضارة بفتح الحاء." فأنشد القطامي قائلا:

فمن تكن الحضارة أعجبته

فأي رجال بادية ترانا

وأما الحاضرة ،الحضرة والحضر، المراد منه البلاد والقرى وكذلك الريف سميت بذلك لأن الذين يعيشون فى القرىٰ هم حضروا الأمصار والمساكن ـ [1]

ولكن مفهوم لفظ الحضارة يتسع معناه، و يشتمل على أمور تتعلق بأعمال الإنسان، و أفعاله و تطوره في مجال العلم، وتقدمه في الفكر و الثقافة والحياة الاجتماعية، و خاصة الحضارة الإسلامية لها أثر كبير في حياة الإنسان، و هي تظهر بخلقه، و

---

[1] ـ الزَّبیدی محمدبن محمدبن عبدالرزاق الحسینی، ابو الفیض "تاج العروس من جواهر القاموس, دار الهدایة, ج6, ص442

Al-zubāidi,Muhammad bin Muhmmād ,Abdūlrāzzaq Alhussāni,Tajūlroos Min jāwahiril Qāamos,Dārūlhidaya,Vol,6,Pg #442

معاملته، و آداب حياته، حتى في كلامه و أخلاقه۔ ما أحسن ماقال الباحث أحمد عبد الرحيم السايح في توضيح **مفهوم هذا اللفظ:**

"لفظ الحضارة نسبتا الى المفهوم وهو الحديث ، وأمامايفهم منه عالميا هو المعاصرأصلا وفي هذا المعنى سعة وتشيع كثير مما يدل عليه في مفهومه اللغوي التقليدي.. مع أن أصل الحضارةهو القيام والبقاء فى الحضر. فإن تلك المعاجم التي تتعلق بالعصر الحديث،ذكر فيها حد الحضارة وهو"الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي والاقتصادي في الحضر.. "اأضف الى ذلك أنها أكثر شمولا هي" الحصيلة الشاملة للمدنية والثقافيةوالفكر" وجمع الحياة في كنفها المادية والمعنوية.. فلذا صارت الحضارةهي "الخطة العريضة كمية وكيفية التي تمشي فيها دور جميع الأمم الحالية والسالفية،كالحضارات الماضية والحضارات الجديدة۔۔۔ولذلك أطوار حضارية كبيرة ترى نقل الانسان اوطائفة من مراحل مختلفة۔" [(2)]

من الحقيقة الثابتة أن المسلمين لهم دور عظيم في التاريخ الإسلامي، فبذل المورخون جهودهم المستمرة في كشف الغبار عن حقائق أمور تتعلق بفلاحهم و حضارتهم المنيرة و أفكارهم المضيئة، تاريخ كل قوم له أهمية في تقدمهم، فلا بد للمسلمين أن يدرسوا أبناءهم و شبابهم تاريخ أبائهم، فنحن في أمس حاجة في هذا الزمن للمحافظة على حضارتنا و ثقافتنا إلى أن نطالع تاريخنا مستوعبا بجميع ناحيته من تعليم و تعلم و تأسيس موسسات و كتاتيب، ولكن على الأسف الشديد أن تاريخنا مملوء بحكايات السياسة و أحوال الملوك و أبنائهم،و احتلالهم، و قل ما نجد في تاريخنا حضارتنا و ثقافتنا، مدارسنا و موسساتنا التعليمة و الرفاهية، و محاولات الدعوة، و الارشاد،و دارالتراجم و المكاتيب۔ فحاولنا في هذه المقالة أن نوضح بعض الأمور المذكورة التي أقيمت في عهد بني أمية، و جعلت سببا لبقاء الحضارة الإسلامية بضوء كتب التاريخ۔

عهد بني أمية:

بدأ عهد بني أمية في41 ھ وانتهى 132ھ و حكم في هذا العهد اربعة عشر ملكا۔[(3)]

---

[2] ۔ السايح،أحمدعبدالرحيم ،مقالة مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عبرالشبكة،ص379
Al-Sāyeh,Ahmed AbdūlRaheem,Article Majjālāh,Al-jāmiā,Islāmiā,Madina Munawārā,Pg#379

[3] ۔ ابن كثير،إسماعيل بن كثير،أبو الفداء،البداية والنهاية،مكتبه رشيديه كويته،ج3،ص232
Ibn-Khāthir,Ismāil bin Khāthir,Abūl Fidā,Albidāya wānihāya,Publisher,Vol,3,Pg#232

و هم :معاوية بن ابي سفيان:41ھ ـ60ھ ـ ويزيد بن معاوية :60ھ 64ھ ـ معاوية بن يزيد :64ھ ـ 64ھ ـ مروان بن حكم: 64ھ 65ھ ـ وعبدالملك بن مروان:65ھ إ86ھ ـوليد بن عبد الملك:86ھ ـ 96ھ سليمان بن عبدالملك :من 96ھ ـ99ھ) عمر بن عبدالعزيز:99ھ ـ101ھ ـ يزيد بن عبدالملك:101ھ ـ105ھ ـ هشام بن عبدالملك:من 105 ـ125ھ ـوليد بن يزيد : 125ھ ـ126ـ أبو خالد يزيد بن وليد : 126ھ ـ126ھ ـ ابراهيم بن وليد: من126ھ ـ127ھ ـ مروان الحمار: 127ھ ـ132ھ ـ[4]

سعادة عهد بني أمية بحياة الصحابة و أزواج مطهرات:

قد سعد هذا العهد بحياة كثير من الصحابة رضي الله عنهم الذين تعلموا الدين من نبينا علية السلام و قد شهد التاريخ عن الصحابة الذين شاركوا فى البدر جعلوا هذا العهد مكرما بوجودهم فيه، منهم سعد بن أبي وقاص توفي بعد عشر سنوات من خلافة معاوية، وسعيد بن زيد و هما من العشرة المبشرة، ومنهم: حارثة بن نعمان الخزرجي،أبو أيوب انصاري، أبو برده هاني، أرقم بن أبي أرقم المخزومي، محمد بن مسلمة الأنصاري،، سلمه بن سلامة، عاصم بن عدي، سالم بن عمير العمري رضوان الله تعالى عليهم أجمعين و غير ذالك من الصحابة الذين وصل عددهم الي ثمانية عشرصحابيا۔

أما الذين شاركوا عدة غزوات مثل أحد و خندق، حتى إلى فتح مكة كان عددهم أكثر من هذا ـفعلم أن عهد بني أمية كان ممتلأ بأنوار حياة الصحابة الطيبة۔

كما ذكرنا أن عهد بني أمية سعد بوجود أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهكذاوجود ازواج الرسول عليه السلام في أيامه الأولى أيضا كان سببا للبركة، و بقاء بيئةالدين و التقوى والتعليم و التعلم و صيانة الفكر الإسلامي و من:أم المومنين السيدة حبيبة ابنة أبي سفيان والسيدة حفصة بنت خطاب، أم المومنين صفيية بنت حي بن أخطب، أم المومنين جويرية بنت حارث، أم المؤمنين ميمونة بنت حارث، أم المومنين عائشة بنت أبي بكرصديق، أم المومنين سودة بنت زمعة رضوان الله تعالى عليهن أجمعين۔[5]

---

4 ـ ندوی،معین الدین احمد،شاہ،تاریخ اسلام،سبحان پبلیکیشنز لاہور،2011،ص37

Nādvi,Moeenādin Ahmed Shāh,Tareekh Islām,Sūbhan Pūblications,Lahore,(2011),Pg#37

5 ـ یسین مظہر صدیقی،ڈاکٹر،خلافت راشدہ خلافت بنو امیہ کے پس منظر میں،ص497

فحياتهن فيه ولو كانت في أول أيامه أيضا سبب من أسباب كثيرة بقيت بها حضارة إسلامية، وصانت أحكام شرعية في عهد بني أمية۔

المدارس العلمية في الدولة الأموية:

من أهم أسباب المحافظة على الفكر الإسلامي و حضارته في عهد بنى أمية بعد وجود حياة الصحابة السعيدة فيه بيئة التعليم و التعلم، و تأسيس المدارس الجديدة وصيانة المدارس القديمة التي أسست في عهد الخلفاء الراشدين ۔ فلا شك في هذا الأمر أن المدارس الدينية لعبت دورا كبيرا منذ زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أنه أسس مدارس تخرج منها العلماء الكباروالولاة، والدعاة وكذلك القضاة، فنشرت المعاهد العلمية فى مكة وكذاالمدينة،البصرة والكوفة ولشام وكذلك مصر وبلاد أخرى، وبذل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جهودهم المستمرة في تعليم وتربية الناس فيها، و قد حاول عمربن عبد العزيز في تطوير هذه المدارس و تقديمها،فنجح و فاز في مرامه، فساعد العلماء المتخرجون من هذه المدارس دولة الأموية في مجال شتى، خاصة في المؤسسات العسكرية التي اعدت لفتح العراق ،إيران ،الشام ،مصر وبلاد المغرب أيضا، فانتقل المسلمون بعد فتح هذالبلاد من العرب إليها فانتشرت اللغة العربية في هذه البلاد وتطورت حضارتهم حتى تحولت لغة بعض البلاد لغة عربية۔واستطاع علماء الصحابةرضي الله عنهم قد تفرغوا ليدعوا الناس الى سبيل الحق والى تربيتهم أن يجهزوا كتلة من العباقرةوالمجتهدين لاعلاء كلمة الحق من مناطق مختلفة، وهم قد تغلبوا على مشاكلةوالمعرقلات والحواجز، وأصبح معظم من رواد حركة العلم بعد عصور الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من العجم، لقد أثرت المدارس علمياوفقهيا فى المناطق التي فتحها الصحابة رضي الله عنهم اجمعين، وقد تهيأت جماعة من المتبعين الذين بلغوا أمانة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصاروا من السلسلة الذهبيةالذين نقلوا لسوادالأمةعلم الكتاب وطريْقة رسوله عليه السلام ۔والفضل يرجع اليهم لنقل ما تعلمه الصحابة من مشكوة الرسول صلوات الله عليه وسلامه الف تحية بعد الله إلى مؤسسي المعاهد والمدارس العلمية بكمة والمدينة والبصرة والكوفة وبلادأخرى. وقد لعبت مدارس التابعين دورا هاما في نشاطات العلمية في الدولة الأموية۔ وهناك مجموعة من العلماء المتخرجين منها قاموابإعانة السيدعمر بن عبدالعزيزعلى اصلاح المجتمع جديدا۔ومن اكبر المدارس فيما تلي: [6]

Yāsin māzhar Siddiqūey,Dr,Khilāfāt Rāshida wā bnu ummāya ky pāsā Mānzār Māin,Pg#497

[6] ۔ الصلابي علي محمد،الدولة الاموية، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت۔لبنان،1429هـ-2008م ص139

Alsālābi Ali Mūhāmmad, Al- dāwlāt ūl Umviā,darūl mārifa, Bāiroot,(2008),Pg#139

مدرسة الشام:

أسست في زمن أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ساهم في تاسيسها عدة من الصحابة رضي الله عنهم، منهم كمعاذ بن جبل وأبى الدرداء وكذلك سيدنا عباد بن الصامت رضوان الله عليهم اجمعين ورفع الخلوف راية العلم والتربية والدعوة بعد الصحابة و أدواحق كونهم خلفهم،ومن عظمائهم:

فقيه معروف الامام ابو ادريس الخولانى وكذلك عائذ بن عبدالله كان قاضيا في دمشق ذكر أن ابا ادريس كان عالما معروفا فى الشام بعدابى الدرداء قال" أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس ووعيت عنهما" والامام ابو ادريس كان من أصحاب الفقه والحلال والحرام وكان من الذين يحسنون القرأن تلاوة۔[7]

فبذل هولاء العباقرة جهودهم بعد الصحابة في نشر العلم و الدين في الشام لا يوجد له مثال۔

المدرسة في المدينة:

لاتخفى عن أحد أهمية المدينة المنورة من حيث أنها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، بها انتشر العلم، و منها نشر نورالهداية، وبها انتهى ظلام الكفر و الضلال، وبعد انتقال الرسول عليه السلام إلى ربه سبحانه وتعالى، المدينة كانت آنذاک من عاصم البلد الاسلامي ومسقط خلافة المسلمين وفيها بذل أصحاب النبي جهودهم جبارة في استنباط أحكام الإسلامية، لتحل مسائل من جميع شئون في المجتمعات الإسلامية، وبعدما فتحت البلاد المختلفة وخاصة في زمن عمر رضي الله عنه ،وصل عدد الفقهاء الصحابة المفتين 130صحابياً واكبر مرتبة وأعمقهم علما سبعة"سيدنا عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وورث علماء التابعين الفقه والعلم والتربية والدعوة وأما أشهر علماء التابعين: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير،.[8]

تأسيس المدرسة العلمية فى مكة المكرمةكما لا يخفى على احد سعدت بكونها دار الهجرة فهكذا حصلت مكة المكرمة فضيلة بكونها مولد الني صلى الله عليه وسلم، والاحتياج إلى مدرسة علمية فيها ظاهرة لأنها مأوى المسلمين و ملجأهم، يشد المسلمون

---

[7] ۔ ابن الوردی،عمر بن مظفر،أبو حفص، تأريخ ابن الوردی دار الکتب العلمية،لبنان/بيروت،1417هـ-1996م،ص829
Ibn-ūl –wārdi,Umer bin Mūzāfar,Abu Hāfs,Tāreekh Ibn-ūl –wārdi,Dārūl Kūtūbūl Ilmiā Bāiroot,Pg#829

[8] ۔ الصلابی علی محمد الدولة الاموية دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت۔لبنان،1429هـ-2008م،ص23
Alsālābi Ali Mūhāmmad, Al- dāwlāt ūl Umviā,darūl mārifa, Bāiroot,(2008),Pg#23

الرحال إليها من كل فج عميق، فأسست المدرسة في مكة أيضا، احتلت هذه المدرسة المكانة في قلوب المؤمنين واستفاد منها الساكنون والثائبون على الحرم الشريف كالحجاج والمعتمرين والزائرين بقى العلم فى مكة فى عهد أصحاب البني عليه السلام ثم كثر العدد في عهد التابعين كابن أبي نجيح وابن جريج۔[9]و أن خصصت بأحبار الأمة وترجمان القرأن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما الذي بذل قصارى جهوده، وغاية وسعه إلى علم التفسير فنبع منهم أئمة كان لهم فتعلموا التفسير و علموها و نشروها في أنحاء العالم۔

المدرسة في بصرة:

نزل البصرة كثير من الصحابة "كأبي موسى الاشعربوعمران بن حصين وانس بن مالك رضوان الله عليهم اجمعين " وأنس بن مالك رضي الله عنه يعد من الشيوخ العباقرة ومن علماء الكبار كالحسن البصري، فهولاء السادات البررة أقاموا بنشر العلم و الهدیٰ فی بصرة بتاسيس الصحابة المدرسة فيها واعتناء التابعين بشانها،وجدير بالذكرهنا بعض علماء البصرة:

كمحمد بن سيرين أدرك ثلاثين صحابيا وقتادة بن دعامة السدوسي ولد قتادة بعد ستين سنة ۔ روى عن عبد الله بن سرجس وانس بن مالك وابي الطفيل الكناني والنضر بن انس، وعكرمة مولى ابن عباس وابي المليح بن اسامة والحسن البصرى وبكر بن عبد الله المزني وابي حسان الاعرج و غير ذلك كثير من الكبار۔ [10]

المدرسة في الكوفة:

سعدت الكوفة بنزول الصحابة فيها أيضا، فنزلها ٣٠٠ من أصحاب الشجرة، ٧٠ من البدريين رضوان الله عليهم أجمعين، وقداقتنع عمر بالكوفة وارسل عبدالله ابن مسعود واجتهدابن مسعود فی استخراج جيل قام بدعوة الله بالفهم والعلم ،وكان له اثربليغ فی نفوس المصاحبين به ، والذين جاءوا من بعدهم، وقد اشتهر كتلة من تلامذة ابن مسعود بالفقامة والزهد والعلم

---

[9] ۔الذهبی محمد احمد بن عثمان سير اعلام النبلاء، 1405ھ/1985، ج2،ص88
Alzāhbi Mūhāmmād, Ahmād Bin Usmān,Seār,Ahlām-ū- Nūbālāh,(1985)Vol,2,Pg#88

[10] ۔ الصلابی علی محمد الدولة الاموية دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت۔لبنان، 1429ھ-2008م،ص598
Alsālābi Ali Mūhāmmad, Al- dāwlāt ūl Umviā,darūl mārifa, Bāiroot,(2008),Pg#598

والتقوى كعلقمة بن قيس ، ومسروق ، وعبيدة السلماني، الأسود بن يزيد، وكذلك من أشهر العلماء من التابعين الذين يتعلقون بالمدرسة الكوفيةكعامر بن شرحبيل ، حمّاد بن أبي سلمة۔[11]

لاسيمااولئک الصحابة من العلماءالذين ساهموا في دخول الإسلام كمعاذ بن جبل وعلي بن ابى طالب وأبى موسى الاشعرى، ومن يريدالتوسُّع والتفصيل فليراجع الى الرسالة العلمية للدكتورعبدالله الحميرى"الحديث والمحدثون فى اليمن في زمن الصحابة" ۔[12]

المدرسة المصرية:

اعتنق كثير من الناس بالإسلام في مصر حين فتحها المسلمون، فنزلها كثير من الصحابة، ثبت من التاريخ أن قدوم الصحابة إلى موضع لا يكون خاليا من البركة و السلامة فيه، حتى لا يوجد بلد من البلاد ولا قرية من القرى ولا مدينة من المدن ولا بقعة من بقاع الأرض تخلو من الهداية و نور الإسلام بعد قدوم الصحابة الميمون فيها۔ومن أشهرهم الذين نزلوا في مصرعبد الله بن عمروبن العاص الذي اكن من اكثر الصحابة حديثا عن النبى عليه السلام .وكان عبدالله بن عمرو ذهب إلى مصر مع أبيه عمرو بن العاص حين ولاه معاويةمصرفبقي عبدالله في مصر بعد وفاة أبيه۔[13]

اسست مدرسة في مصربجهود الصحابة الذين غادروا بلادهم وسافروا الى تلك البلاد في أيام الفتح ونزلوا في الفسطاط والأسكندرية،الأثار والنقوش الباقية للدين الى يومنا هذا ببركة جهودهم رضوان الله عليهم اجمعين ۔ ثم بعد ذلك طائفة من التابعين و منهم الأئمة والدعاة،والعلماء الربانيين ومنهم:

يزيد بن أبي حبيب مشهور بالإمام والحجة على بالتقوى مع انه كان مولى اسود مدحه الليث بن سعد" يزيد بن ابي حبيب سيّدُنا وعالمناتوفي سنة 128ھ۔[14]

---

[11] ۔ ايضا:ص45

Ibid:Pg#23

[12] ۔ الذہبی محمد احمد بن عثمان سیر اعلام النبلاء،1405ھ/1985،ص65

Alzāhbi Mūhāmmād, Ahmād Bin Usmān,Seār,Ahlām-ū- Nūbālāh,(1985)Vol,2,Pg#65

[13] ۔ محمد أبو زهو،الحديث والمحدثون،دار الفكر العربي،القاهرة،1378ھ،ص493

Mūhāmmd, Abū zāho,Alhādees wāl Mūhādison,Darūl fikrūlarabi,Alqāirāh, Pg#493

[14] الصلابي على محمد الدولة الاموية دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،1429 هـ - 2008 م،ص88

Alsālābi Ali Mūhāmmad, Al- dāwlāt ūl Umviā,darūl mārifa, Bāiroot,(2008),Pg#88

و لهذه المدارس لها أثر كبير في بقاء الحضارة الإسلامية و تقدمها، فتخرج منها العلماء و الدعاة و المحققون وأعانوا الملوك والوزراء في أمور دينية، خاصة في عهد عمر بن عبد العزيز ما كان اقامةالعدل في جميع نواحي الدوله بدون المدارس والعلماء الذين تخرجوا منها۔[15]

الخدمات الرفاهية في عهد بني أمية:

قد حاول الأمويون بقيام أمور رفاهية تتعلق بالرعية بدينهم و دنياهم منها: الإهتمام بتعاون الفقراء بمساعدة مالية ببيت المال، و قد ترقى بيت المال و تطور في عهدهم حتى استفاد منه كل محتاج و فقير، وعدم قبول الشفاعة السيئة في توزيع المال و إعانة المساكين و المحتاجين جدير بالذكر، ومن أهم أمورهم تاسيس المساجد في كل موضع يحتاج إليها فيه، و إقامة دار الضيوف في أماكن شتى، ولا يخفى الاحتياج اليها في ذاك الوقت لأن الناس كانوا يسافرون إما مشيا على الأقدام و إما بالابل والناقة و الفرس، فيواجهون صعوبة السفر و يضطرون الى المبيت في الشوارع، فحلت هذه المشاكل باقامة دارالضيوف۔تعمير البلاد أيضا من أهم أمور رفاهية في عهد بني أمية لأن كثيرا من الناس هجروا من أماكن مختلفة إلى بلاد أسسها الأمويون فصار كل واحد مالكا للبيت و نجوا من أجرة البيوت۔[16]

فهذه المدارس لها دور كبير في صيانة الحضارة الإسلامية في عهد بني أمية مع كثير من الأخطاءات منهم في إدارة أمور الدولة، أسسها الصحابة في بلاد مختلفة بعد فتوحها كما ذكرنا و أدامها التابعون بعدهم في عهد بني أمية، فساعدهم و عاونهم الملوك في هذا المجال، فتخرج منها العلماء، و نشروا في أنحاء الدولة، و لعبوادورا كبيرا في مجال السياسة والاقتصاد والعسكر وأمور الدولة المختلفة، فحافظوا على الفكر الإسلامي و حضارته، و عضوا عليها بالنواجذ۔فحاصل الكلام أن الحضارة الإسلامية تقدمت و تطورت في عهد بني أمية أكثر ما تقدمت في عصر آخرسوى عصر الصحابة رضي الله عنهم، لأنه لا يقارن ببئة أخرى،فأسباب تقدم الحضارة في زمن الدولة الأموية وجود الصحابة فيه ووجود أزواج مطهرات، و تأسيس المدارس الدينية، وتخرج العلماء منها، فلهذه الأسباب أثر كبير في صيانة الحضارة الإسلامية مع الأخطاءات الشايعة عن الملوك في أمور الدولة۔

منهج التربيةالإسلامية ضامن لفلاح البشري:

---

[15] ۔ نجیب آبادی، اکبر شاہ خان، تاریخ اسلام، نفیس اکیڈمی، لاہور، ص326

Nājeebābādi,Akber shāh Khān,Tāreekh Islām,Nāfees Acādemy,Lāhore, Pg#326

[16] ۔ اتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج، ص310

Itāhjāt ūl ahdisiā-fi-Tākhleet-ūl-mānāhij, Pg#310

منهج ربناهو المنهج الكامل في التربية الدينية ليتضح لناأنه يجلب الخيروالسعادة للمجتمع البشري المهتمين بالاسلام خاصة والساكنين في العالم كله عامة۔المجتمع وأنه بسعادة المجتمعات تشرف البشرية، وليس هناك منهج متكامل غير هذاالمنهج الرباني مهما حاول البشر في جهد إيجاد منهج يكون مثال له، فلذانفتخربهذاالقول: إن هذه الأمة الوحيدةهم من الذين شرفوابهذا النظام، وهذا من مسؤولياتهم ليبلغوا هذه الرسالة الباركة الى أنحاء العالم۔وتبليغ الرسالة النبوية إلى العالم منوطة بهذه الأمة دون غيرها، فلا بدلناأن نعلم أنه لا ينبغي لأحد مناأن يلتمس طريق المستقبل في غيرطريق من هذه المناهج التي تتعلق بالبشرية الغراء ، واماأولئك الذين يسمون انفسهم بالمتقدمين ويرون انفسهم في قمة الحضارة من الغرب اوالشرق ولايغرن احد منهم ما وصل إليه الفن العصري في كنفنايوميابالجديد من المخترعات الحديثةفى مجال الصناعةوالزراعة ولكننا نرى أنه لايأتي بالجديدبل كثيرا ما يفسد أخلاق البشرية. وكلنانلفت انظارنا الى علم يفيد اليقين هو أن أساس الحضارةبني على الأخلاقيات ، وكذلك قد ارتفع شأن الدول التي يسمونهابالمتقدمين في العلوم والفنون العصرية، ولكنها قد طفى نجمها في الأخلاقيات، والبقاء والخلود ولا يكون إلا للأخلاق والأعمال الحسنة ، ولقد قال الشاعرشوقي أمير الشعراء في قوله:[17]

انما الاخلاق مابقيت ... فإن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

النتيجة لتلك الدول المتقدمة إلى الزوال حتما مقضيا مهما طال الزمن؛ لقلة الأخلاق والأعمال الحسنةالتي كلف بها الانسان[18]وأماالأخلاق لدينا فى الدين، وان الدين ليبقى ولايزول؛ لأن الله قدوعدبحفظه، وطرق الدين تفضي إلى النصرة والسيادة، فمنهجناهو منهج ما استقام عليه الأنبياء والرسل، والأنبياءانهم منصورون بنصر الله دائما، ولذا ستبقى بذة الحضارة الإسلامية وستنتصر بإذن الله ان شاءالله ويعلو نجمها مرة أخرى في تاريخ الإنسانية، ونحن الأن في منهج التربية الدينيةنتابع أخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياءالمرسلين والصالحين، فلذاسبلينا سبيل الريادة والسيادة، والمنهجالمتكامل موجود لكنه يحتاج إلى بذل المجهودالجبارة، مجهود الرؤساءوالمحكومين، ومجهود الأمراء والعلماء المصلحين۔

فحوى البحث:

1۔ ان للحضارة مفهوم واسع جدا ،هو اوسع بكثير مما نتوقع۔

2۔والحقيقة التى لاتنكر ان للمسلمين كانت حضارة افضل من العالم كله ۔

3۔عهد بني امية كان سعيدا جدا بوجود الصحابة وببقاء ازواج النبي عليه السلام ۔

4۔الدولة الأموية كانت مركزا للعلوم والفنون وقد لعبت دورا كبيرا في هذا المجال۔

---

17 ۔ قضایاالتربیۃالدینیۃفی المجتمع الاسلامی،ص160

Qāzya Altārbiyāh- al- diniyā,fil mūjtāmihil Islāmi, Pg#160

18 ۔ حسین محمدکامل. اثر العرب الاسلام فی النهضة الأوروبية اليونيسكو، الهيئة المصرية العامةللتأليف والنشر القاهرة 1970ص546

Hūssāin Muhāmmād, Kāmil, Asr-ūr-ārābil Islām fi Nāhzātiloroobiāh,AlhāyātūlMisriā Alqāirā, Pg#546

5ـدورالمدارس للأجيال المستقبلية مهم جدا كمدرسة الشام ،المدينة و مدرسة في بصرة والكوفة ـ

6ـمحاولة الأمويين في أمور رفاهية تتعلق بالرعية بدينهم ودنيا هم لها أثر كبير فى المجتمع ـ

7ـللاسلام والمسلمين هناك منهج متكامل خاص لتربية الأجيال فلانحتاج الى الغير ـ

8ـأما حضارة الدول المتقدمة فلا بقاء لها بل تذهب نتيجة الى الزوال حتما ـ